بتشبيه الاشياء اللازمة الى الاعناق وكنا بمعنى مكتوبا وبلقا
على قراءة فتح الياء وسكون اللام بمعنى براه اى مكتوبا فيه عمله براءة منشورا وفى
الاثار اذا اراد الله تعالى يأمر الملائكة بطى الصحيفة اذا تم عمر العبد فلا تنشر الى يوم
القيامة ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اى محاسبا
قال الحسن لقد عدل فيك من جعلك حسيب نفسك وعن قتادة يقرأ
يومئذ من لم يكن قارئا فى الدنيا وكل شئ منصوب بفعل محذوف لانه معطوف
على اسم قد عمل فيه الفعل ولولا ذلك لكان الاولى رفعه ومثله وكل انسان
سئل عفا الله عنه ما معنى اف فى قوله تعالى ولا تقل لهما اف أجاب
اف فى عبارة البغوى كلمة كراهة وفى عبارة الجلالين مصدر بمعنى تبا
وقبحا وفى عبارة البيضاوى اف اسم للفعل وسمناه التضجر والكراهة والمعنى
لا تقل لهما كفا او اتركا وقيل هو اسم للمهملة الخبرية اى كرهت او ضجرت من مدارأتكما
وعبارة البيضاوى هو صوت يدل على تضجر وقيل اسم الفعل الذى هو اتضجر
وهو مبنى على الكسر لالتقاء الساكنين وتنوينه فى قراءة نافع وحفص للتنكير
وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بالفتح على التخفيف وقرئ به سونا وبالضم
للاتباع كمنذ سونا وغير منون والنهى عن ذلك يدل على المنع من سائر انواع
الايذاء قياسا بطريق الاولى وقيل عرفا كقولك فلان لا يملك النقير والقطمير
ولذلك منع رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة من قتل ابيه وهو فى صف
المشركين سئل رحمه الله ما معنى قوله تعالى وما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة
من ربك ترجوها فقل لهم ترجوها ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وما ناصب كل فى الاية أجاب
الضمير فى عنهم راجع الى المذكورين من ذوى القربى وما بعده فلم يعطهم وتمعنى
ابتغاء رحمة من ربك ترجوها اى لطلب رزق تنتظره يأتيك فتعطيهم منه
ومعنى ميسورا اى لينا سهلا وهو الوعد اى عدهم وعدا جميلا بالاعطاء
عند مجئ الرزق ومعنى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اى لا تمسكها عن الانفاق

كل الملك

كل المسك كالمغلولة يده على صدرها ولا تبسطها اى فى الانفاق كل البسط بأن
تعطى جميع ما عندك ومعنى ملوما اى يلومك سائيلوك بالاسئال اذا لم تعطهم
ومعنى محسورا اى منقطعا لا شئ عندك تنفقه يقال حسرته بالمسئلة اذا
لححت به وداية حسيرا اذا كانت كالة وقال قتادة محسورا نادما على ما فرط
منك وملوما راجع للاول ومحسورا راجع للثانى وعن جابر رضى الله عنه قال
اتى صبى فقال يا رسول الله ان امى تستكسيك درعا ولم يكن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم الا قميص فقال للصبى ائت امك ساعة تظهر فعد وقتا اخر
فعاد الى امه فقالت قل له ان امى تستكسيك الدرع الذى عليك فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونزع قميصه واعطاه اياه وقعد عريانا فاذن بلال
بالصلاة فانتظروه فلم يخرج فشغل قلوب اصحابه فدخل عليه بعضهم فراه عريانا
فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك الاية ونصب كل على المصدر لانها مضافة اليه
سئل عفا الله عنه هل التسبيح فى قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده
بالسان العربى او بالسان الغير العربى واذا تكلم هو بالسان العربى يجوز
قوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم اذ تفقهون معنى لا تفقهون أجاب
يوخذ من قول المفسرين فى قوله وان من شئ الا يسبح بحمده انه يقول سبحان الله
وبحمده ان التسبيح يكون بالعربى وغيره بعضهم يجوز ان يكون معنى ولكن
لا تفقهون تسبيحهم اى لا تسمعون تسبيحهم يا اهل الحجاب وقد كشف الحجاب
للصحابة فسمعوا تسبيح الحصى فى كفه عليه الصلاة والسلام وكف ابى بكر
وعمر وعثمان وقال ابن عباس كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل وتامين
اسكفة الباب وجوانب البيت على دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونطقت
له الشجرة بكلام عربى فصيح فلو كان تسبيح الحصى وتسبيح الطعام والتامين بغير
السان العربى لما فهموا عنه وورد ظلام الجنة والنار بالعربى وشهادة الحجر
والمدر والسجر والرطب واليابس للوزن بالعربى سئل رحمه الله ما المراد
بالروبا والناس فى اية وما جعلنا الرويا التى اريناك الا فتنة للناس والاية وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)